

## 53 - مختصر الصواعق المرسلة - تسمية أهل الزيغ توحيد الرسل

### شركا وتجسيما ) 1 ( - الشيخ سعد الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

ومن العجب انهم وسموا تعطيلهم اتحادهم ونفيهم توحيدا وهو غاية النقص العجب. نعم. ومن العجب انهم سموا توحيد الرسل شركا وتشبيها. مع انه غاية في الكمال. صحيح وسموا تعطيلهم اتحادهم ونفيهم توحيدا وغاية النقص - 00:00:02

لأنهم يعودوا على نفي نفي الله. كله ينفي يعود الى نفي الله مدعوم ونسب اتباع الرسل الى نعم احسن الله ونسب اتباع الرسل الى تنقص الرب فقد سلبوه كل كمال وزعموا انهم اثبتو - 00:00:27

له الكمال وقد نزهوه عنه نزهوه عن اه عن الكمال يقول نحن اهل التنزيه هذا توحيد الملاحدة والجهمي والمعطلة واما توحيد الرسل اثبات صفة الكمال له. اثبات كونه فاعلة الان اين السادس - 00:00:47

هل هناك سادس؟ لأن الذكر اربعة وهذا توحيد الرسل السادس لانه يقول في الحاشية نسخة اذا يظهر انها خمسة لانه يقول في نسخة ذكر ستة لست معاني يقول في نسخة - 00:01:14

خمسة شيء يقول ذلك قول الجهمية ثلاث مئة وخمسة وعشرين. في شيء يأتيانا يعني. في شيء يأتيانا ليس وديتنا للواصل يعني هناك يعني موجود السادس. طيب. هذا هو ماشي واما توحيد الرسل - 00:01:49

وهو اثبات صفات الكمايلة واثبات كونه فاعلا بمشيئته وقدرته واختياره. وان له فعلا حقيقة وانه وحده الذي يستحق ان يعبد ويختلف ويرجى ويتوكل عليه. فهو المستحق لغاية الحب بغاية الذل. وليس لخلق من - 00:02:27

وكيل ولا ولی ولا شفيع. ولا واسطة بينه وبينهم في رفع حوالتهم اليه وفي تفريح كرباتهم واجابة دعواتهم. وبينه وبينهم واسطة في تبليغ امره ونهيه واخباره. فلا يعرفون يعني هل بين الله وخلقه واسطة - 00:02:45

يقول لا واسطة في رفع الحوائج وقضاء الكربات. قضاء الحوائج ورفع تفريح الكربة. اما في العلم تبليغ وهناك واسطة الرسل يعني لا تنفي الواسطة مطلقا. قال تنفي واسطة في قضاء الحوائج - 00:03:06

تفريح الكربات واجابة الدعوات لا واسطة بين العباد وربه اما في العلم والوحى وهناك واسطة وهم الرسل تبليغه وفي هذه الرسالة شيخ الاسلام الصغيرة الواسطة بين الحق والخلق - 00:03:22

كما سئل اجاب بهذا التفصيل هنا الشيخ يقول ولا واسطة بينه وبينهم في رفع حوالتهم وبينه وبينهم واسطة في تبليغ امره ونهيه واخباره اما يقولون بالعقل او يقولون بالذوق او يقولون بالمنامات كما تقول الصوفية - 00:03:41

لأ ما يعرف العلم اللدني وعندنا علم لدينا ما نحتاج الى الرسل هذا مو ب الصحيح وساوس الشياطين الا لا يعرفون ما يحبه ويرضاه. ويبغضه ويسخطه. ولا حقائق اسمائه. وتفصيل ما يجب له ويقتضي عليه - 00:04:05

به الا من جهة هذه الواسطة. يعني الرسل جاء هؤلاء الملاحدة فعكسوا الامر وقلعوا الحقائق فنفوا كون الرسل وسائل في ذلك. وقالوا يكفي توسط العقل ما يحتاج حتى ان المعتزلة قالوا يعني ان اللسان آآ - 00:04:28

يؤخذ اه مقام عليه حجة بالعقل معرفة الله وتوحيده طيب والرسل؟ قالوا ابدا. تذكر ان الله يذكره لأن الله اخذ عليهم الميثاق واعطائهم اه والعقل عندهم هذى الله عز وجل يقول وما كان معذبين حتى نبعث رسولا - 00:04:51

العقل يكفي وجاء هؤلاء الملاحدة فعكسوا الامر وقلعوا الحقائق فنفوا كون الرسل وسائل في ذلك فقالوا يكفي توسط العقل ونفوا

حقائق اسمائه وصفاته وقالوا هذا التوحيد. ويقولون نحن ننزع الله عن الاعراض. اعراض. وقال ويقول نحن ننزع الله عن - 00:05:17  
اعراب الابعاظ والحدود والجهاد الاعراضي انه يغذب ويحب ويرضي وهذه يقولون ويكره ويفرح يقول لا هذه اعراض حلقة تزول  
يعني آآ اليدين وهكذا وتعالى وحلول الحوادث يعني اه الافعال - 00:05:46

انه يريد حلول حوادث يكره يتكلم هذا حلول الحوادث كل هذا ينفعون الكلام وينفعون جعلوها من حول الحوادث الله يقول  
اه سلم الله موسى يقولون لا هذى حرمة ما اكلمها - 00:06:18

الشجرة خلق الله كلاما في الشجرة طيب اني انا الله شجرة تقول اني يا الله اعوذ بالله يسمع الغر المخدوع بهذه الالفاظ. الغر يقول  
ايش؟ الجاهل الصغير يحسب انه الفاظ يعني وراءها علم وتوحيد تنزيه - 00:06:45

فيين خدع نعم يسمع الغر المخدوع هذه الالفاظ. فيتوفهم منها انهم ينزعون الله عما يفهمون عما يفهمون معانيها عند الاطلاق عمه يفهمون  
من معانيها عند الاطلاق ومن العيوب والنواقص والحاجة - 00:07:09

فلا يشك انهم يمجدونه. فلا يشك. الا يشك انهم يمجدونه ويعظمونه. هم. يعني يظن ان هذا يتوفهم انهم ينزعون الله لما يقولون لا هذا  
آآ منزه عن الاعراض والابعاظ والحدود والجهات وكذا والغايات - 00:07:31

يقولون منزه عن الغايات. طيب منزه عن الغايات يعني ينفعون الحكمة كذلك يحتارون في قولهما وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون  
اذا قالوا الا ليعبدون اللام لام التعلييل والحكمة اثبتو الحكمة. هذا بالذات الحيرية تحتارون بها الایة - 00:07:48

قالوا انها حكمة من خلق الجن الجن والانسان ان يعبدوه اثبتو الحكمة هم ينفعون الحكمة. يقولون افعال الله ما فيها غايات ولا حكمة  
الغاية تدل على الحاجة طيب ماذا طيب لا من العاقبة والذين ما عبدوه - 00:08:17

هم يقولون جبرية ابن كان الله اراد من المشيئة الكونية ان العباد يعبدوه كلهم عبدوه لو شاء رب كلهم جميعا. ها تحتاروا ما يدرؤن  
هنا وش يسون فيها ولا هنا وش يسون لماذا خلقنا - 00:08:45

الى خل هذه هم الان كونهم من جهة ينفعون الحكمة والتعليق فيقولون الله منزه عن الغايات من هذه الایة مما تفسر الا ليعبدون  
للحكمة والا تفسرها انه شاء ان يعبدوه وحده لا شريك له - 00:09:11

اذا قلت شاء اذا ليس للناس اختيار يعبدون يعبدون جميع الخلق لكن الواقع لا وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين اكثر الناس  
سبحان الله لو تركوا هالوساوس هذى ما احتاجوا - 00:09:31

والله اثبت انه له حكيم باسمائه الحكيم ها ويفعل لحكمة ويخلق لحكمة اذا شاء شيء يكون اذا اراده ارادة شرعه ولا يلزم  
من ذلك وجود ما يحبه وهكذا المهم انهم - 00:09:53

ايش يقول كلامه فلا يشك ايه نعم اذا سمع هذا الغر المخدوع هذا الكلام ظن ان هؤلاء القوم يعظمون الله وينزعونه من النواقص  
والتشبيه وكذا وتعالى الحقيقة يعطلون وينفعون - 00:10:21

ويسبون الله بهذا الكلام الذي يقولون نعم يسبون كما ان المشبهة يسبونه المعطلة يسبونه اعوذ بالله اذا كان النصارى لما قالوا انه حل  
في مريم الله واولادها ولدا منه تعالى الله - 00:10:39

وهو في شيء واحد فكيف بالذين يقولون حل في كل شيء؟ الحلولية متحد في كل شيء اكبر اعظم كفر من النصارى والله نزه نفسه  
عن ذلك فقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة - 00:11:03

فلا يشك الا يشك انهم يمجدونه ويعظمونه ويكشف الناقد البصير ما تحت هذه الالفاظ تحتها الالحاد وتکذیب الرسل. وتعطيل الرب  
تعالى عما يستحقه من كماله الان يأتي يفسر الان ما هي - 00:11:23

وتنتزفهم عن الاعراض هو جد صفاته. كسمعه وبصره وحياته وعلمه وكلامه وارادته. فان هذه اعراض لا تقوم الا بجسم فلو كان  
متتصفا بها لكان جسمه وكانت اعراضها له وهو منزه عن الاعراض. هذا هم كلامهم هم - 00:11:47

يقولون هذه الصفات معرض كونه يسمع ويبصر هذى اعراض فاذا هي لابد ان تكون في جسم اذا لابد ان ننفي الجسم عن الله اذا يلزم  
ان ننفي هذه الصفات لان هذى اعراض - 00:12:08

سبحان الله كونهم ينفون الجسم يقول الجسم ما ورد فيه دليل بالكتاب والسنة لا نبيا ولا اثباتا اسكتوا على المسكوت اسكت وانا ما اسكت اما الاغراظ فهي الغاية والحكمة التي لاجلها يخلق ويفعل ويأمر وينهى ويثيب ويعاقب. وهي الغايات المحمودة - 00:12:29 المطلوب له من امره ونفيه و فعله. فيسمونها اغراطا وعلاقا ثم ينزعونه عنها. هم اما الابعاد ف مرادهم بتزكيته عنها انه ليس له وجه ولا يدان ولا يمسك السماوات على اصبع والارض على اصبع - 00:12:57

شجرة على اصبع والماء على اصبع. فان ذلك كله ابعد. والله منزه عن الابعاد. سبحان الله ينفون اليدين والاصابع الله واما الحدود والجهات ف مرادهم بتزكيته عنها انه ليس فوق السماوات رب ولا على العرش الله - 00:13:17  
ولا يشار اليه بالاصابع الى فوق كما اشار اليه اعلم الخلق به ثم قال اين الله؟ قالت في السماء ولما قال اللهم فاشهد رفع يده الى السماء قال اللهم فاشهد ثم ينكبها علينا - 00:13:43

ولا ينزل منه ينزل. احسنت ولا ينزل منه شيء ولا يصعد اليه شيء ولا تعرج الملائكة الروح اليه ولا رفع المسيح اليه. ولا برسوله محمد صلى الله عليه وسلم اليه. حرج ها - 00:13:58

ماشي اذ لو كان كذلك لزم اثبات الحدود والجهات له. وهو منزه عن ذلك. عدم اذا قلنا هذا يلزم انه محدود وان انه اذا قلنا فوق معناته انه جهة اثبتنا جهة - 00:14:19

هذا كلامهم واما حلول الحوادث فيريدون به انه لا يتكلم بقدره ومشيئته. ولا ينزل كل ليلة الى سماء الدنيا. ولا يأتي يوم القيمة ولا يغضب بعد ان كان راضيا. ولا يرضي بعد ان كان غاضبا ولا يقوم به فعل البة. عندك غاضب - 00:14:39  
ولا يرضي بعد ان كان غضبانا ولا يقوم به فعل البة ولا امر مجدد بعد ولا امر مجدد بعد ان لم يكن غضبانة من دون تنوين ها اي نعم يقول غضبانا هو الصواب التنوين - 00:15:02

ده كده كان عالما يصير ممنوع من الصرف هذا ما هو باسمه ولا امر موسم علم لو كان هناك شخص اسمه غضبان معاملة عثمان وكذا اذا كانت الالف والنون مزيدتين - 00:15:23  
اما هنا لا ولا امر مجدد بعد ان لم يكن ولا يريد شيئا بعد ان لم يكن مريدا له فلا يقول له كن حقيقة ولا استوى على عرشه بعد ان لم يكن مستويها عليه - 00:15:50

ولا يغضب يوم القيمة غضبا لم يغضب قبله مثله. ولا يغضب بعده مثله. ولا ينادي عباده يوم القيمة بعد ان لم يكن مناديا لهم. هذا كله يلزمهم لأن هذى كلها جاء منصوص عليها. هم يقولون لا - 00:16:08  
لا لا حقيقة لها كلها مجاز يعني يقول اه فلا يقول له كن حقيقة ما يقولكن انما يريد اذا اراده من دون قول الله عز وجل يقول ان امره اذا اراد شيئا ان يقول ان يقول له كن - 00:16:22

هم يقولون لا ما يقوله حقيقة هنا مجرد يريد الشيء. هذا الذي يثبتون الارادة الاشاعرة مثلا اما الذين ينفون الارادة كالمعتزلة فهذا امرهم اخر اظل واظل ولا يغضب ولا يقول للمصلني ولا ينادي عباده - 00:16:40

ولا ينادي عباده يوم القيمة بعد ان لم يكن مناديا لهم. ولا يقول للمصلني اذا قال الحمد لله رب العالمين. حمدني عبدي اذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبدي فاذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي فان هذه كلها حوادث - 00:17:00

وهو منزه عن حلول الحوادث. سبحان الله. هذا زعمهم هذا حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل وهم يقولون لا طيب يكفي هذا الجهمية هذا السادس ها - 00:17:20

هذا هو السادس مكتوب في الاصل السادس. ايه المهم هذا هو السادس نقف عنده نقرأ نسأل الله تعالى ان يهدينا سواء السبيل الله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:17:37